رابط المادة على منصة باحث

) شرح علل الترمذي (لابن رجب الحنبلي

شرح علل الترمذي : ج2)معرفة صحة الحديث وسقمه(من 764 إلى 174 // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى الدين اما بعد يقول ابن رجب علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

ولما انتهى الكلام على على ما ذكره الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمة الله عليه في كتاب الجامع واخره كتاب العلل الان هو يقول هذا القول بعد ان تم كلام الترمذي. الترمذي جعل كلامه - 00:00:25

في اخر قتاله الذي يقال له بالعجل الصغير وهذه التسمية ليست من الترمذي بل هذا العلل الذي ذكر في اخر الجامع بمثابة مقدمة للكتاب وكانه اراد ان يجعل كلامه بعد كلام النبي صلى الله عليه وسلم تأدبا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

هذا الذي يظهر والله سبحانه وتعالى اعلم ابن رجب شرح الكتاب كاملا ثم شرح العلل الذي في اخر الكتاب هو بمثابة مقدمة يقال له العيل الصغير تمييزا له عن العين الكبير الذي الفه مستقلا - 00:01:17

فهنا بدأ يقول لما انتهى الكلام على ما ذكره الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمة الله عليه احنا نقول دائما رحمه الله وهنا قال رحمة الله عليه والانسان به حاج الى ان ينوع الاساليب - 00:01:39

في الكتاب الجامعي. اذا اسم الكتاب الجامع الكبير المختصر واذا قلنا السنن فهذا ليس خطأ واخره كتاب العلل. احببت ان اتبع كتاب العلل بفوائد اخرى مهمة وتأمل هنا ان ابن رجب ماذا سمى الكتاب الذي في اخر - 00:01:57

سماه كتاب العلل ولذلك هذا نحتاجها لو فرضنا ان احد اراد ان يفرد الكتاب بالتحقيق وقد افرد افرده الاستاذ الدكتور عادل الزورقي وهذا الرجل من اهل الخير نحسبه والله حسيبه - 00:02:22

افرده بالطباعة. وذكر فوائد نعم لكن هنا نستفيد حتى نتعلم كيف نبحث وكيف نحقق الكتب سماه كتاب العلل يقول احببت ان اتبع كتاب العلم بفوائد اخرى مهمة وقواعد الكلية تكون للكتاب تتمة - 00:02:38

يعني لو نظرتم الى صنيعي في كتابي الجامع في العدل والفوائد قد ذكرت في اخره فرائض الفوائد اللي هي قواعد ما يتعلق بالقواعد الانسان لما يقرأ في مصنفات اهل العلم ينحو نحوهم - 00:03:03

ثم بين السبب قال واردت بذلك تقريبا علم العلل على من ينظر فيها لانه علم صعب فيسعى الانسان لاجل ان يقربه ولذلك صنيعنا في الاحاديث المشجرة لما نصوره للخارطة في الفيديو نقول - 00:03:21

سمينا يعني سمينا قائمة التشغيل بقوارع العلل واتينا بقوارع جمع قارعة ولذلك معرفة العلة امر صعب جدا بصعوبة القارعة حينما تحل باحد. دفع الله عنا وعنكم قوارع الدنيا والاخرة يقول فانه علم قد هجر في هذا الزمان هذا في زمان ابن رجب اللي وفاته سبع مئة وخمسة وتسعين. وتأمل ان ابن رجب - 00:03:40

تلميذ ابن القيم وكان في ذاك الزمان عدد كبير من كبار العلماء فقد قال هذا فماذا يقول في زماننا يقول وقد ذكرنا في الكتاب العلمي انه علم جليل يعني الكتاب العلم من هذا للكتاب - 00:04:16

الذي شرحه لكن فقد غالبهم وقد ذكرنا في كتاب العلم انه علم جليل قل من يعرفه من اهل هذا الشأن وان بساطه قد طوي منذ ازمان وبالله المستعان وعليه التكلان - 00:04:36

فان التوفيق كله بيديه ومرجع الامور كلها اليه يعني هو يحزن على هذا الشيء مع العلم لابد علينا ان نتعلم هذا العلم ومهما كانت الامور صعبة على الانسان ان يبذل - 00:04:59

وان يجتهد هو ان يجمع حتى يصل اما الاستسلام فهذا لا يليق بصاحب الهمة اعلم ان معرفة صحة الحديث وسقمه اذا الان سيكون الكلام عن معرفة صحة الحديث وسقمه والسقم هو الضعف لكن لما يقال صحة يقابلها العلل - 00:05:16

هذه هي المرض ولذلك يقال على المريض عليم. نعم فالحديث الذي يعني سوف شروط الصحة هو صحيح. واذا كان فيه ضعف يكون هذا الحديث ضعيفا تحصل من وجهين كيف نتوصل الى معرفة الصحة؟ بدأ ينطيك اول محاضرة ابن رجب في فوائده - 00:05:47

في معرفة شروط الصحة وما يتعلق بالصحة لانك حينما تتقن شروط الصحة الاتصال العدالة الضبط عدم عدم العلة تفتح لك المفاتيح فاذا لم تعرف هذا سيشق عليك ما بعده قال ومعرفة هذا هين - 00:06:17

لان التقات والضعفاء قد دونوا في كثير من التصانيف وقد اشتهرت بشرح احوالهم التوالي. يعني المؤلفات في مثل تهريب الكمال وفروعه كثيرة ومن قبلها تواريخ البخاري والجرح والتعديل وكتب يحيى ابن معين وما صنف عن الامام احمد - 00:06:41

فيقول معرفة الرجال سهل لانك تجد تراجم الرجال وتجد الكلام عليهم وتمنينا من كتب يعني من الدراسات العليا ان تأتي على الرواة المختلف فيهم او حصل لهم اختلاف فيستخرجون اخطائهم حتى تكون الرسائل نافعة - 00:07:04

اما مجرد ان الطالب يكتب وان المشرف يوقع على الاشراف ثم مناقشة ثم كذا وبعد ذلك تركن على الرفوف كثيرا من رسائل الماجستير والدكتوراة لا تصلح الا الركب على الرفوف - 00:07:23

يقول والوجه الثاني معرفة مراتب الثقة هذا المهم جدا مراتب هذي الثقة يعني مثل مرتبة معمر ابن راشد حينما يروي في اليمن معا مروياته في العراق ثمة اختلاف. لما يروي عن بعض الشيوخ - 00:07:42

متل الزهرة فرق لما يروي عن بعض الشيوخ مثل قتادة وثابت وهكذا يقول الوجه الثاني معرفة مراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف. لما يختلفون ايهما نقدم هذا يعني هذا الشيء يفوق - 00:08:00

ما يتعلق بانه هذا ثقة وهذا ضعيف. قد يكون كلاهما ثقة ولكنك في موطن تقدم هذا على هذا. وترجح رواية هذا على هذا يقول اما في الاسناد واما في يعني في الاسناد قد يكون ثمة سند على سند او واما في الوسط والارسال نفس الخبر - 00:08:19

دقتينا موصولا ويأتينا مرسلا ايهما الراجح قد يكون احدهما خطأ واما في الوقف والرفق. يأتينا حديث واحد يروى مرفوع الى النبي. ويأتي نفس الحديث من نفس الصحابي الموقوف الى الصحابي - 00:08:41

فهل ان الوقف هو الصحيح وان رفع خطأ ام ان الرفع هو الصحيح وان الوقف خطأ؟ ام ان كلاهما صحيح والراوي حدث به مرفوعا ثم افتى به من باب الفتيا - 00:08:57

يقول ونحو ذلك من نحو ذلك الذي الامر الذي يكون فيه علم العلل وهو الذي نمارسه عمليا في الاحاديث المشجرة يقول هذا الذي يحصل من معرفته واتقانه وكثرة ممارسته شف معرفته واتقان معرفة اولا - 00:09:11

الاتقان ثانيا كثرة الممارسة يعني كثرة التخريج وكثرة النقد وكثرة البحث. وان الانسان يطلع على اقواله اما النقاد والوقوف على دقائق علل الحج. لابد ان نطلع على كثرة كاسرة من الاحاديث المعلولة واقوال النقاد فيها وكيف توصلوا الى هذا الشيء - 00:09:32

في هذه الحالة نبدأ نستطيع ان نفهم العلل ثم نمارس ثم نمارس حتى نرسخ في هذا الفن. وانا كتبت مقدمة فيه كتاب الجامع في العلل ثقافة المعلم. يعني ما هي المعطيات - 00:09:57

التي ينبغي ان تتوفر حتى يكون الانسان يستطيع ان يفهم العلم يقول ونحن نذكر ان شاء الله تعالى. وهذا الانسان حينما يكتب او يقرأ عليه ان يعني يتواضع لله وان يخضع لله. يقول ونحن نذكر ان شاء الله - 00:10:15

من هذا العلم كلمات جامعة مختصرة يسهل بها معرفته وفهمه لمن اراد الله تعالى به ذلك يعني ساعة ابن رجب في هذا الكتاب تسهيل علم العلم واراد تسهيل القواعد الحديثية واراد تسهيل معرفة كيف ومجلس الحديث الصحيح من الحديث غير صحيح - 00:10:38

ولابد في هذا العلم من طول الممارسة وكثرة المذاكرة. الممارسة اللي هي الممارسة العملية التخريج والنقد والبحث وكثرة المذاكرة.

الانسان بحاجة ان يطالع كثيرا من طرائق النقاد ومناهجهم قال فاذا عدم المذاكر به فليكثر طالبه المطالعة في كلام الائمة العارفين يعني لا يجد - 00:11:02

من يتذاكر معه او يدرس على يديه قال فليكثر طالبه اي طالب علم العلم المطالعة اي القراءة في كلام الائمة العارفين بها كيحيى القطان يحيى بن سعيد القطان كان امام اهل العراق في زمانه - 00:11:30

وتخرج على يديه الكبار ومن تلقى عنه كاحمد الامام المبجل احمد ابن حنبل وتجد كلام الامام احمد كثير في العلم وابن المدينة الامام علي بن المدينة الذي قال فيه البخاري كأن الله خلقه - 00:11:45

لا ادري ربما ليست قبل ما قلت البخاري. المهم قيل في علي ابن المدينة وقيل فيه كأن الله خلقه لهذا الشأن وغيرهما اي غيرهما من الائمة لكن عمرو بن علي الفلاس والدارقطني اولئك الذين لهم آآ يحيى بن معين وابو حاتم وابو زرعة - 00:12:03

والترمذي ايضا اما النسائي فهو ايضا له يد طولى في علم العلم يقول فمن رزق مطالعة ذلك وفهمه وفقهت نفسه فيه. يعني طالع وصار يفهم وصارت له فيه قوة نفس - 00:12:22

وملك صلح له ان يتكلم فيك. يعني صار اصبح صاحب ملكا يعني كما يقال فقيه النفس تطلق على الفقيه الذي اختلط الفقه بلحمه ودمه ولما يقام في الحية الوادي تطلق حية الوادي على العالم في العلا الذي يعرف المدائن الحية تعرف المداخل والمخارج - 00:12:43

وكذلك في عالم العدل يعني يعرف الطرق والاسانيد وهذه قالها طفيان ابن عيينة في علي ابن المدينة وصفه بهذا لانه عالم بالاسانيد والطرق قال الحاكم ابو عبد الله الحجة في هذا العلم عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير. يعني الانسان لابد ان يكون معه سكن في هذا - 00:13:05

وذكر قول ابن مهدي معرفة الحديث الهام فلا قلت للعالم بعدد الحديث من اين قلت هذا؟ لم يكن له حجة. طبعا هذا ليس على اطلاقه. ليس هو كهانة والهام كما يقال. لا هو علم ممارسة. علم تطبيقي عملي له قواعده - 00:13:29

لكن انت يعني معرفة العالم بهذا كمعرفة الصيرفي للدولارات المزيفة هذا هو المقصود يعني ولذلك قد يأتيك خبر معلوم تقول هذا معلوم يأتيك في المقابل تقول له كيف علمت انه معلوم؟ اذا لم في المقابل يفهم هذا - 00:13:51

علم لن تستطيع ان تقنعه كيف توصلت الى معرفة هذا الخطأ يقول وقد قسمته قسمين يعني ما سيأتي من الكلام القسم الاول في معرفة مراتب كثيرة من اعيان الثقات وتفاوتهم - 00:14:09

اختلافهم وقول من يرجح منهم عند الاختلاف هذا مهم اعطاك القواعد المتعلقة بالرجال حينما يختلفون حتى تمارس هذا عمليا في الاحاديث التي اختلفوا فيها والقسم الثاني معرفة قوم من التقاد - 00:14:27

لا يوجد ذكر الكثير منهم او اكثرهم في كتب الجرح قد ضعف حديثهم اما في بعض الاماكن او في بعض الازمان او عن بعض الشيوخ دون بعض. هذا مهم جدا يسمى التوثيق الضمي - 00:14:48

لما يكون الراوي فيه شيء ولكن لما روى عن هذا الشيخ يكون من اوثق الناس فيه مثل ابي معاوية محمد ابن خادم في الاعمش وقد يكون وايضا مثل رواية الحمادي ابن سلمة في خاله ثابت ابن اسلم البناني - 00:15:03

ومثل ايضا لما يجون الراوي هو ثقة ولكن في هذا الرائي فيه شيء كما عمر ابن راشد في قتادة ومعمر ابن راشد في ثابت وسوف تأتي في الدروس اللاحقة ان شاء الله - 00:15:21

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:35